خواطر للكاتب أشرف مصطفى بعنوان: عني وعنكِ

إهداء

إليكِ أنتِ، يا مَن قلتُ لكِ ذاتَ يومٍ: كلُّ الناسِ في كِفَّة، وأنتِ وحدَكِ في كِفَّة، ورجَّحتُ كِفَّتك، واحترامي لكِ وخوفي عليكِ سَبَقَا محبتك، أُحِبُّكِ جِدًّا.

.....

أتقنتِ لغةَ الجمالِ؛ فصارَ بكِ الجمالُ يفتخرُ، فمدُّ سطعَت شمسُكِ في أفقي، حِيزت ليَ مواطنُ السعادةِ، أشرقَت في سمائي شمسُ المحبةِ، وجالت في خاطري دوافعُ العطاءِ، أصبحتُ ملائكيًّا، أمنحكِ دمَ عروقي، ولا أنتظرُ منكِ بذلًا أو مقابلًا؛ فيكفيني أنكِ بوجداني ساكنةً متوطنةً، كجزءٍ مني، بل أنتِ كلي، ومَوطني وكِياني.

.....

نبتةُ حبي لكِ بدأت منذ عقدٍ من الزمان، والآن صارت نبتتي شجرةً وارفةَ الأوراقِ، مثمرةً، طيبةً زكية، على كل ورقةٍ منها حروفُ اسمكِ الشفافِ، وفي ثمارها بعضٌ من حلاوةِ مشهدِكِ وروحكِ الشهية.

.....

لا زلتُ أذكرُ أولَ عهدي بكِ حين سنحَت للروحِ قبل العينِ رؤياكِ، حين جَرَت في القلبِ دماءُ حبٍّ، ما عهدتُّه يومًا قبل لقياكِ؛ فكل النساءِ قبلكِ كنَّ كأمواجِ بحرٍ، تعلو ثم لا يبدو منها أثرُ، وأنتِ كما الشمسُ في الآفاقِ مشرقةً، وبِلَيلي السعيدِ تضيئينَ السماءَ كما القمرُ.

.....

وكنتُ أتوقُ لأولِ حديثٍ بينَنا، فكانَ لي ما كنتُ له أتوقُ، وكأنَّ بدرَ السماءِ لاحَ لناظري، أوْ كأنَّ شعاعَ الشمسِ يَقدمُ من عَلٍ، يأذَنُ بيومٍ جديدٍ، بعهدٍ جديدٍ، يعلنه الشروقُ.

.....

وما كنتُ أدري بأي شيءٍ أبدأُ وأقولُ، وأنا مَن كنتُ أظن أني المفوَّه الذي في رحابِ نَظْمِ الكلامِ أصولُ وأجولُ، لكني في حرم الجمالِ صرتُ مثل راهبٍ، أترفَّعُ عن الكلام، أسمعكِ بشغفٍ واهتمام، وأغوص في الأحلام؛ فإنْ لَم يَرُقْ لي سحرُ حديثكِ الجذابِ، فماذا لي قد يروقُ؟

.....

وحَدَث بعدها أنْ غبتُ عنكِ، وغبتِ عن ناظرِي، لكنَّ طيفكِ كان قريبًا مني، بل في ضميري حضرَ واستكان، لا يبتعدُ قَطُّ عني، يلازمني في كل زمان ومكان، يدنيني مِن جنتكِ، يُشعرني بعذوبتكِ، يأخذني في كل الأركان، يجعلني مَلِكًا متوجًا، في تاجه بعضٌ مِن عطرِ وردكِ الفوَّاح، وسحرِ جمالكِ ومشهدكِ الفتَّان.

.....

وفي كل لحظةٍ أجدُ ما يُذكِّرني بكِ، ولا أظنُّني أبدًا أنساكِ؛ فالماءُ العذبُ مِثل طِيبِ حديثكِ، والنسيمُ العليلُ شكلٌ مِن هواكِ، وصوتُ البلبلِ الفتَّانُ يقلدكِ، وجمالُ الزهورِ كسِحرٍ في مُحَيَّاكِ.

.....

إنَّ لمحةً لزهرتي ولو عابرةٌ، لكفيلةٌ بأنْ تُرسيَ بقلبي دعائمَ فولاذيةً مِن فرحٍ وسعادةٍ، جدرانُها بهجةٌ، سُقُفُها الدلالُ، وأنوارُها الأملُ.

.....

أحيانًا نرى الشمسَ أمامَنا، نكونُ على يقينٍ أنها خُلِقَت لتنيرَ دربَنا، وأنَّ بدونِها الدربَ مظلمُ، حتى إذا غابت وغابَ عنَّا ضياؤها، اشتقنا للحظةٍ مِن عهدِها الجميل، وصَدَقنا؛ إذْ القلوبُ لحبِّها تهفو وتميل.

.....

وكانَ لنا اللقاءُ بعد غيابٍ، وقد تكررَ لمرَّاتٍ، غيرَ أنَّ كل لقاءٍ كانَ عابرًا، يحوي القليلَ مِن الكلماتِ، ولَمَّا لَم أُرِد للفرصةِ أنْ تضيعَ مِن بينِ يديَّ؛ فقد اقتربتُ منكِ، أتذكرين؟ واستجمعتُ كل شجاعةٍ لديَّ، وقلتُ: أعلمُ أنكِ تدركينَ أني لطالما أردتُّ الحديثَ إليكِ، قلتِ بكل صدقٍ: لَم تسمح ليَ الظروفُ مرةً، فالتمستُ لكِ العذرَ وقلتُ: أعلمُ ذلكَ، لا عليكِ، وكمِثلِ كل لقاءٍ عبرَ سريعًا ذاكَ اللقاء؛ فكان لزامًا عليَّ أنْ أنتظرَ قادمَ الأيامِ والمناسبات.

.....

وإنْ غابَ عني رحيقُ الزهرةِ، فإنَّ في ذاكرةِ ضميري نصيبًا مفروضًا مِن حلاوةِ مَشهدِها وحُسنِ لقاها وطِيبِ شذاها وصِدقِ المَرَام، وإنها لتتجلى أمامَ ناظري في فَوَاقٍ، أوْ في رؤيايَ حينَ مَنَام.

ثم كانَ موعدي مع أطول لقاء، فبَعد غيابٍ قصيرٍ كان رجوعي، وبُحتُ بما جالَ في صدري وخبأهُ الضميرُ بين ضلوعي، فقلتُ بأنَّ مِثلكِ لَم تَرَ قَطُّ عينِي؛ فأنتِ الحَيِيَّةُ والشفَّافةُ النقيَّةُ، قلتِ: يمنعني وَضعي مِن أي شعورٍ بينَكَ وبيني، قلتُ: لستُ منكِ أطلبُ شيئًا، واحترامي لكِ أقدِّمه أجمل هدية.

وإنكِ لأنتِ الأخَّاذةُ البسَّامةُ التمرةُ الثمرةُ الجميلةُ الحييَّةُ الخميلةُ الدافئةُ الذكيَّةُ الرقيقةُ الزكيَّةُ السامِيَةُ الشهيَّةُ الصافِيَةُ الضحوكةُ الطيّبَةُ الظريفةُ العيناءُ الغيداءُ الفراشةُ القمراءُ الكاملةُ اللينةُ المليحةُ الناعمةُ الهانئةُ الوفيَّةُ واليانعةُ، وبكلِّ الحروفِ أنتِ تكوني.

هنيئًا لِيومٍ وبيومٍ يَشِعُّ بطيفِكِ الشفَّافِ الذي يُطْلِقُ عنانَ الكلماتِ، ويستلُّ أعذبَ الشعورِ، يا بدرًا في الآفاقِ يدورُ، وملاكًا مِن أعالي السماءِ يَزورُ دنيانا؛ فتزهرُ كَمَا وردكِ المشرقُ كالشمس.

ولَمَّا حانَ ربيعي غرستُكِ زهرةً بيضاءَ في صدري، ووليتُ وجهَكِ شطرَ قلبِي، وقلتُ: لَيتَهُ القِبلةَ التي ترضاها، وسقيتُكِ مِن صفاءِ دمِي، وأحطتُكِ بأسوارٍ مِن مَحبتي، وأقسَمتُ أنْ أجعلَ في قلبِكِ في كل لحظةٍ نبتةً مِن فرحٍ وسعادة.

وفي كل زمانٍ ومكانٍ تجد كل روحٍ لها أليفا، تعتاد عليه سريعا، تشعرُ أنَّ صلةً حميمةً تجمعهما، ربما منذ عالَمِ الذَّر، وأنَّ خصالًا عدةً تُقربهما ليكونا في نفس المستقر، يتشابهان في حبهما للأشياءِ وبغضهما، في قُربهما مِن الآفاقِ وبُعدهما، في رؤيةِ الأفكارِ، وتحليلِ القرارِ، وتحديدِ المسارِ، كأنهما خُلِقتا مِن نفس قطعةِ الأديم.

ولأجلكِ أبذلُ كل نفيسٍ وأخطو نحو سعادتكِ الخطى وأعملُ المُحال، فلا أنا أملُّ مِن عطاءٍ، ولا يرهقني طولُ الدروبِ، ولا يتبدلُ بيَ الحال، وأمضي في فضاءٍ بعيدٍ، أقتربُ حينًا ولا أريدُ أنْ أُثقلَ عليكِ؛ فإنَّ السعادةَ بين يديكِ، وفي مُحَيَّاكِ سِحرُ الجمال، يزينُ طبعكِ خُلُقٍ فريد، ولكِ العمرُ السعيدُ المديد، كأنَّ صفاتكِ نحو اكتمال.

.....

ومكثتُ أيامًا بل أعوامًا في محاولاتي، أنْ أثبتَ أني في الماضي وفي حاضري وحتى عمري الآتي، لا أريدُ إلا سعادتكِ ورضاكِ؛ فلستُ أراكِ إلا ملاكًا طاهرًا، كم تمنيتُ لو قابلتُهُ في وقتٍ مضى مِن أيامِ حياتي.

.....

إنَّ مَثَلَكِ كمَثَلِ نجمةٍ عَلَت السماءَ في ليلةٍ كانت ظلماءَ قبلَ ظهورِها، سبقَتها في الظهورِ نجماتٌ وسبقتهنَّ في العُلُوّ والمكانة، ضوؤها نهرٌ يتدفقُ نحو الأرضِ في حُنُوٍّ ودلال، رؤياها شفاءٌ، والسمعُ منها طربٌ، والحديثُ منها فرحٌ واعتزاز، الحرفُ منها كلامٌ، والسطرُ مرجعٌ، والحديثُ منها ألفُ كتابٍ وكتاب، كل ما خَطَّ قلمُهُ قبلَها باطلٌ، وليسَ بعدَها أيٌّ مِن الأحباب، هي سِرُّ فَنِّهِ ومَبعثُ أدبِهِ، ولأجْلِها كل نَظْمِهِ وكلامِه.

.....

ولئنْ سألوني عنكِ لأقولنَّ إنما هي سرُّ الأسرار، وأصدقُ قرار، وأجملُ اختيار، وقمرُ الليلِ وشمسُ النهار، ونجمةُ السماءِ ولؤلؤ البحار، ولقد قلتُها، ومجددًا أقولُ بأنني أبدًا لا أبغي شيئًا مِن مقابلٍ ولا مطلبي يكونُ بدارِ الفناء، إنما أسعى لأنْ يكونَ بدارِ الخلودِ ذاكَ اللقاء.

.....

وأمهرُ ما فيَّ أناملي التي تكتبُ عن حبي ولهفتي، فإذا ما وقفتُ أمامكِ، ذهبَت عن لساني الكلماتُ وتاهت لهجتي؛ لأني أحبُّكِ وأخشى إنْ بُحتُ لكِ بِسِرّي خسرتُ قضيتي.

.....

إنَّ أفقَكِ الذي أهوى وإليهِ أشتاقُ لَهُوَ كِمَا القمر، بل هو أشدُّ وضاءةً وحُسنًا وجمالًا، وإنني لأجدُ نارَ الهوى في قلبي إنْ اقتربتُ، ولوعةَ الشوقِ إليكِ لو مِن جنتِكِ هربتُ؛ فلا أنا أستريحُ إنْ لجأتُ لأفقكِ وما بعدتُّ، ولا حتى إذا انزويتُ في ركني فذهبتُ فما عدتُّ.

.....

وساعةَ ما أجولُ بأفقِكِ اللامعِ تنجلى عن عينيَّ كلُّ غشاوةٍ، ويَذهبُ عن قلبي أيُّ ألمٍ، وينبعثُ جميلُ الأملِ إلى روحي وأيامي.

.....

وما زرتُ يومًا بستانَكِ إلا لتعلمي أنَّ لي في رؤياكِ عبقًا يملأُ أفقًا قد اعتادَ على نورِ شذاكِ، وإنني لأجدُ في نفسي جمالًا، هو مستمدٌّ مِن سِحرٍ في مُحَيَّاكِ.

.....

ولحظةَ ما يَلوحُ ضيائي تلقي بوجهِها الزهرةُ شطرَ الأرضِ وتغوصُ في خجلٍ عميقٍ، لأغوصَ في حيرةٍ وتساؤل، هل هذا الخجلُ لودٍ كوذِّي أم أنَّ مقصدَها منه التجاهل؟

.....

ولطالما كنتُ وسأكونُ في حبِّكِ معطاءً سخيًّا؛ لأنكِ الفريدةُ في الزمنِ ونجمةُ السماء وأجملُ الثُّريا، ولقد أردتُّ في كل لحظةٍ أنْ أجعلَ حبَّكِ بائنًا جليًّا، لكنَّ ليَ الحدودَ أعرِفُها وألزَمُها، وطريق الوردِ لكِ أمهِّدُها وأرسُمُها لتكونَ أمامكِ مذلَّلة، ودُمى عروسٍ أزيِّنُها أهندِمُها لِطفلتي المدلَّلة؛ ليدومَ حبي يافعًا فتيًّا.

.....

وأعلمُ أنَّ ليَ الحدودَ ألزمُها؛ فلا ريبَ يبدو منها ولا ضجر، وتعلمُ أنَّ هذي الحدودَ ترسمُها، فأسيرُ عليها كما يكونُ سهمُ القَدَر، أدورُ في أفقٍ لها هو الأمل، أذوبُ فيهِ كما الحديدُ قد انصهَر، وأبقى على حالي أبدًا لا أبتغي مِن سُحُبِها الفيَّاضةِ رذاذَ المطر.

.....

ورغمَ كل ما أكنُّه لكِ مِن الاحترامِ قبلَ أيَّةِ مشاعر، فقد استشعرتُ منكِ يومًا بعضَ الارتياب، فأبَيتُ أنْ أواجهكِ أو حتى أُجاهر، وأخذتُ قرارًا ببعضِ الغياب؛ فليس وجودي في حياتِكِ إلا لأنيرها يا حَبِيَّة، ولستُ أتركُ دعوتي بِنَيلِكِ في حياتِنا الأبدية.

.....

ومضت الأيامُ في حالات البُعدِ المقيت دونَ طعمٍ سوى مِن ألمٍ وتِيهٍ يلحظُهُ القاصي والداني، أنتظرُ اللاقادمَ واللاحدثَ وبعضًا مِن مستحيلِ الأماني.

.....

وليس بُعدي المحسوب عن أفقِكِ الجذابِ إلا لكيلا أُثقلَ عليكِ أوْ أُذهبَ الأمنَ عن ذاكَ الفؤاد؛ فإنما السعادةُ بينَ يديكِ إلى آخِرِ العمرِ ونهايةِ الآماد.

.....

واللحظةُ لا تمرُّ دونَ ذِكركِ، والسجدةُ لا تخلو مِن دعاء لكِ بصلاحِ الحالِ والبالِ وتحقُّقِ كل رجاء؛ فما الحبُّ إلا الدعاء.

.....

وإنْ غبتُ عن أفقكِ المحبوبِ فإنني لَم أَغِب؛ فالبُعدُ مذمومٌ والقربُ محتومٌ ولابد ويجب، وغير تحليقٍ بذاك الأفقِ قلبي ما رَغِب، ولقد صرفتُ بصري عن الآفاق قاطبةً، وسمعي، ولغيرِ صَدحكِ الجذابِ قلبي ما طرِب.

.....

ولولا عيونٌ راصدة، وقلوبٌ حاقدة، ونفوسٌ حاسدة، لَدُرتُ في فلكِكِ حينًا يَلُو حينا، ولاتخذتُ مِن حبكِ مذهبًا ودِينا، ودفعتُ النفيسَ لدوامِ سعادتكِ يقينا، وإنني لأحلمُ أنْ لو كان بإمكاني سَتُركِ عن عيونِ الورى، أوْ أشتري لكِ أرضًا غير الأرضِ إنْ كانت سلعةً تُشترى؛ لكيلا يُبْصروا جميلَ ثمركِ حينَ نباتُكِ يكونُ مُزْهِرا.

.....

ولستُ أُخفي عليكِ أنَّ الحزنَ نالَ مني في وقتٍ مِن الأوقات، وأعطتني الدنيا ظهرها وبِتُّ أصارعُ الآهات، وانتظرتُ منكِ مجردَ سؤالٍ كي تجبرينَ خاطري، فما وجدتُّ إلا الخذلانَ يجولُ أمامَ ناظري.

.....

وعاتبتُكِ كأرقِّ ما يكونُ العتب، ولَم أجد منكِ ردًّا شافيًا، فقلتُ: ليتها لَم تُجب، ثم إني حدَّثتُ قلبي أنْ اهجُر أفقَها وما حوى؛ فلعلَّ خذلانَها تعمُّدًا لتتركَ أفقَها ولا تُعُد.

وكتبتُ عني وعنكِ، فقلتُ:

وإنْ دارَ في فلكِها -ولطالما يَدورُ- حاذرَت وغادرَت، وتأسَّدَت وتعملقَت، وتبلَّدَت وتملَّقَت، وتحجَّجَت وتأجَّجَت، وأهملَت وتجاهلَت، وحُقَّ لها كلُّ ذلك، ويحقُّ له كذلكَ أنْ ينسى ويقسُو، ويترُكَ ويرسُو، ويُغَيِّرَ ويُحَيِّرَ، ويهجُرَ ويزجُرَ، ويمنعَ ويقطعَ، ويبحثَ عن فلكٍ يحنُّ لدورانِه، ويُشعرهُ بحنانِه، ويُثلجُ صدرَهُ في كلِّ لحظةٍ حينَ يقولُ له ما أحلاكَ.

وفي ركنٍ بعيدٍ أعزلٍ انزويتُ كي ألملمَ فِكَري، وأرى مِن دائرةِ الحيادِ مكاني، وأستشعرَ حالي؛ لأدركَ ما أفعلهُ في الزمنِ القريبِ القادمِ.

ومضت الأيامُ بينَ مَدٍ وجَزْرٍ؛ فتارةً تنفحني ريحُ الأملِ، وتلفحني رياحُ اليأسِ تارة، ومَرَّةً أرى شعاعَ الفرحِ، وأخرى أعاني مِن المرارة، وفي كلِّ أحوالي لا أجدُ منكِ إلا ذلكَ السلامَ الأجوفَ الذي أفْضلُ منهُ يكونُ الهجرُ؛ فليسَ طلبُ الودِّ إلا مَذَلَّة.

وأدركتُ مِن بَعدِ غفوةٍ أنَّ بلوغَ المُحَالِ مُحَال؛ فلا الزمنُ الفائتُ يعودُ، ولا ما ليس مِن النصيبِ يُطَال؛ فكانَ مني أنْ إلى قواعدي أعودَ، وأنزوي وأمضي بعيدا.

ورأيتُ أنَّ الغايات التي لا تُدركُ في الدنيا حُقَّ لنا أنْ نجعلَ لها نصيبًا مفروضًا مِن دعاءِ السجودِ؛ فأقسى حِرمانٍ ألا نطالها أيضًا في دارِ البقاءِ وجنةِ الخلودِ.

وكتبتُ عني وعنكِ فقلتُ:

وكانَ يجدرُ بها أنُ تَسألَ حين ابتعدَ لِمَ بَعُد؛ فليسَ هو كفراغِ هشٍ أو طائرٍ ممقوتٍ طارَ بعيدًا ولَم يَعُد، وليست بمانعتها عن السؤالِ نفسُها الأبية، وإنما غرورٌ أصابها جراءَ اهتمامِهِ الشديدِ

وروحُها النرجسية، فلسوف ترى في قادمِ الأيامِ طِباعًا جديدة، تخلو مِن ظهورِهِ في أفقِها أو جملةٍ مفيدة.

وكنتُ أخشى لقاءَ عينيكِ وقد تم، غير أني كنتُ لا أزالُ بعيدًا عن أفقِكِ وذاك الأهم، فلا عودةَ إلا مِن بَعدِ سؤالكِ عن بُعدي والأسباب، وسؤالِكِ بصريحِ العِبارةِ عن الغياب، فأخبرُكِ عن خذلانِكِ لي والتجاهلِ والبعاد، وتَعِدِينَ بوصلي وبأنَّ هفواتِ الماضي القريبِ لن تُعاد.

وكنتُ أظنُّ أني بدأتُ أحيا رغم بُعدِك، فوجدتُّ أنَّ لا حياةَ لقلبي مِن بَعدِك.

وكتبتُ أقولُ:

ولَمَّا رآها تظاهرَ بالنسيانِ وتملَّق، وهو الذي يظلِّها المُفَدَّى قد تعلَّق، وهي التي لأجلِها وبها صالَ وتألَّق، وسببُ هروبِهِ منها أنه يدركُ أنَّ التقاءَ عينيها سيَجبرُ في لحظةٍ كلَّ الذي كُسِرَ وتفلَّق.

وفي نظراتِكِ كنتُ أرى تعجُّبًا، ومِن تعجُّبكِ أُظْهِرُ ترفُّعًا، ورغم ترفُّعي لَم يبدُ مني التمنُّعُ، وظللنا سائرَين، كلٌّ في اتجاهٍ مغايرٍ لا نلتقي ؛ فلا الحديثُ المفقودُ يداعبُ ألسنًا جَفَّت، ولا الماضي القريبُ يعودُ ويرجعُ.

وعُدتُّ لكِ معاتبًا، أشكو إليكِ منكِ عدمَ السؤال، فأجبتِ: بل أنتَ مَن ابتعدتَ ولَم تَزَل تمضي بعيدًا عن المجال، قلتُ: خانتني الأيامُ وأرهقتني الظروفُ وكنتُ أنتظرُ منكِ المساندة، قلتِ: سألتُ عنكَ، أفَلَمْ يصلكَ أبدًا سؤالي، قلتُ: لا، فاتتني تلك الفائدة، لكنَّ قلبي غَدَا سعيدًا، وأشكرُ لكِ الاهتمام، لن أبقى عنكِ قَطُّ بعيدًا، فَبِكِ تحلُو ليَ الأيام.

وكتبتُ:

أبدًا لن يكفُرَ يومًا بشيءٍ مما كَتَب، ولن يُبدِلَ في قلبِهِ بالحديدِ الذهب؛ فليسَ بمالكٍ قلبهُ ولكن المولى الذي وَهَب، وإنَّ صدحَ ومدحَ قلمِهِ لأجْلِها هي ولا عَجَب؛ فبُعدُ المشرقينِ بينَ جنتِها ونيرانِ أيَّةِ حمَّالةِ حَطَب؛ فكم عانى قبلَ عهدِها مِن الهُونِ ومن التَّعَب، واليومَ يبدأُ حينٌ جديدٌ لعل الفرحَ قد وَجَب، ولقد أدركَ شيئًا رغم اعتيادِها فَنَّ الهَرَب، أنَّ ذاك البُعدَ لأنه في قلبِها سَجَدَ واقترَب.

.....

أَمَا فإنَّ في رؤياكِ الدَّاءَ والدواءَ والراحةَ والعناءَ واليأسَ والرجاءَ والرضا وألمَ البعاد، وإنكِ لَلْبلسمُ يَستدرجُ قلبي نحو حبِّ الحياةِ ودفْنِ الأحقاد، ولطالما حاولتُ الفرارَ مِن لهيبِ الشوقِ إليكِ، فكانت خطايَ إلى ارتداد، فلَمَّا تبيَّنَ لي أنكِ قَدَري، سَلَّمْتُ مصيري لذاك الانقياد.

.....

وأظلُّ أتخذُ مِن أفقِكِ المحبوبِ لي مدارًا، ومِن جميلِ لقاكِ ملتحَفًا وإزارًا، فيسلِّيني ويدفِّئُني، ويُشعلني ويُطْفئُني، ويُدنيني ويُبعدُني، ويُبْكيني ويُسعدُني، ويُلملمُني ويُبعثرُني، ويُكَتِّفُني ويُسيّرُني، وأنا كما أنا، لا أنوي حِراكًا مِن مربعي، وأرضى قانعًا بموقعي؛ فأنَّى لرجلٍ أنْ يَبلغَ نجمةَ السماء، ولو امتلكَ مِن السُّبُلِ والأشياء!

أُحِبُّكِ جِدًّا.